ISSN: 2392-5442, ESSN : 2602-540X
المجلد:11 العدد: 01 السنة: 2024
الصفحات : 679-691

مجلة المنظومة الرياضية
مجلة علمية دولية تصدر بجامعة الجلفة_الجزائر
تاريخ الإرسال: 04-01-2024 تاريخ القبول: 15-02-2024

أثر برنامج ترويحي باستخدام الألعاب شبه رياضية في تحسين بعض الخصائص السلوكية لدى أطفال التوحد

Impact of an recreational program using semi-sports games to improve certain behavioral characteristics in autism children

نايل بن علية*[1]، فيرم الطيب[2]، ربوح محمد[3]

1 مخبر المناهج والبرامج الرياضية .الاندماج الاجتماعي والتأهيل الحركي جامعة زيان عاشور الجلفة(الجزائر), nail.benalia@univ-djelfa.dz

2 مخبر المناهج والبرامج الرياضية .الاندماج الاجتماعي والتأهيل الحركي جامعة زيان عاشور الجلفة(الجزائر),t.firem@univ-djelfa.dz

3 مخبر الأنشطة البدنية والرياضية بالجزائر جامعة زيان عاشور الجلفة(الجزائر),m.rabouh@univ-djelfa.dz

ملخص: يعتبر اللعب لغة الأطفال عموما و الطفل التوحدي بشكل أخص والذي من خلاله يمكن تأهيلهم وتحسين بعض سلوكياتهم في الحياة ، وفي هذه الورقة اقترحنا برنامج ترويحي باستخدام ألعاب شبه رياضية لتحسين بعض الخصائص السلوكية لهذه الفئة.

ونهدف من وراءها إلى تحسين بعض هذه الخصائص السلوكية لدى أطفال التوحد من خلال برنامج ترويحي نستخدم فيه ألعاب شبه رياضية، و توصلنا في النهاية إلى فاعلية البرنامج المقترح.

كلمات مفتاحية: البرنامج الترويحي، الألعاب شبه رياضية، الخصائص السلوكية، التوحد

Abstract:(Do not exceed 130 words)

Play is considered the language of children in general and the autistic child in particular through which they can qualify and improve some of their behaviors in life. In our research, we proposed a recreational program using semi-sports games to improve some behavioral characteristics of this category.

Our research aims to improve some of the behavioral characteristics of autism children through a recreational program in which we use semi-sports games, and we eventually find the effectiveness of the proposed program.

Key words: recreational program, semi-sports games, behavioral characteristics, autism

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

تعتبر الألعاب والأنشطة الرياضية بأنواعها من العناصر المعززة للصحة العامة للأطفال وخاصة للمعاقين منهم لما تضمنه من تفاعل وتواصل مع العالم الخارجي ، فاللعب يعبر فيه الطفل عن نفسه و هو لغة الأطفال و أداة ناجحة لتواصلهم، حيث يعطي للمعاقين منهم متنفسا و فرصة لا تقدر بثمن سواءً كانت هذه الأنشطة فردية أو جماعية يتمكن من خلالها التعبير عن وجوده وكذا استكشاف قدراته وكذلك توفر للطفل المعاق مناخ الاحتكاك بأقرانه والتفاعل معهم، وتقوده هذه التجارب الحركية المختلفة التي يمارسها إلى الشعور بالرضا والسرور من خلال الاستمتاع بالمشاركة والثقة التي تمنحها له والتعويض عن الحرمان وكذا النقائص التي يشعر بها.

فيكون لزاما على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والتوحديين بصفة خاصة ممارسة الأنشطة الرياضية وبالأخص الألعاب شبه رياضية منها لما تتميز به من المرونة ونوع من الحرية والتسامح في الأداء عن غيرها من الأنشطة الرياضية التي تشترط الانضباط والصرامة أثناء ممارستها، فيمكن للطفل التوحدي الاستفادة منها بطريقة أو بأخرى هذا إذا تم اختيار هذه الألعاب بعناية وتحت شروط معينة تضمن التنافس والمتعة والتشويق وتراعي مبدأ الأمن والسلامة لهؤلاء الأطفال بإشراف مؤهلين مختصين قصد تحقيق الهدف المطلوب لممارستها، هذا لأنها لا تتطلب وسائل كثيرة ومعقده ولا تشترط مهارات عالية لأدائها، وهذا ما ارتأيناه كموضوع دراسة في بحثنا الحالي حول معرفة أثر برنامج ترويحي باستخدام الألعاب شبه رياضية في تحسين بعض الخصائص السلوكية لدى أطفال التوحد.

التساؤل العام:

ما أثر البرنامج الترويحي المقترح باستخدام الألعاب شبه رياضية في تحسين بعض الخصائص السلوكية لدى أطفال التوحد؟

التساؤلات الفرعية:

1- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لرتب درجات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي و البعدي على محور الانسحاب الاجتماعي لصالح القياس البعدي؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لرتب درجات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي و البعدي على محور السلوك النمطي لصالح القياس البعدي؟

الفرضية العامة:

للبرنامج الترويحي باستخدام الألعاب شبه رياضية أثر في تحسين بعض الخصائص السلوكية لدى أطفال التوحد.

الفرضيات الجزئية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لرتب درجات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي و البعدي على محور الانسحاب الاجتماعي لصالح القياس البعدي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لرتب درجات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي و البعدي على محور السلوك النمطي لصالح القياس البعدي.

الهدف من الدراسة:

ونهدف في دراستنا هذه إلى ما يلي:

- اقتراح و تصميم برنامج ترويحي مبني على أسس علمية باستخدام ألعاب شبه رياضية متنوعة و هادفة قصد تحسين بعض الخصائص السلوكية لدى الأطفال التوحديين(الانسحاب الاجتماعي ،السلوك النمطي) والذي من شأنه التخفيف من هذه الصفات الغير مرغوب فيها ويجعل الطفل التوحدي لا يشعر بالثقة والأمان في هذا المجتمع ، لما يميز هذا النوع من الألعاب من جاذبية لدى الأطفال يصعب مقاومتها لما توفره من متعة واندماج اجتماعي وترويح عن النفس.

- معرفة مدى فاعلية البرنامج الترويحي المقترح وتأثيره باستخدام الألعاب شبه رياضية في تحسين بعض الخصائص السلوكية لدى أطفال التوحد(الانسحاب الاجتماعي، السلوك النمطي).

- العمل لأجل التخفيف من بعض الخصائص السلوكية السلبية الغير مرغوب فيها(الانسحاب الاجتماعي، السلوك النمطي) لأطفال التوحد من خلال تطبيق هذا البرنامج الترويحي المقترح.

- توعية الأسر والمجتمع بضرورة وأهمية هذه البرامج القابلة للتجسيد وما ستحققه من نتائج إيجابية للجميع إذا ما تم توفير شروطها اللازمة.

2. المفاهيم الإجرائية والمصطلحات

1.2 البرنامج الترويحي:

البرنامج هو مجموعة من التمرينات والحركات والأنشطة و الألعاب الرياضية تتناسب مع ميول و قدرات و حدود الأطفال ممن لديهم نقص في القدرات ليشتركوا بنجاح و أمان في أنشطة البرنامج العام (صفية أوسماعيل وآخرون،2019،ص33).

ويعرف البرنامج الترويحي إجرائيا على أنه تلك الوحدات المنظمة والمسطرة من طرف الباحث التي تتخذ و تستخدم ألعابا شبه رياضية مختارة بعناية قد تم تعديلها وتنظيمها وفق مبادئ علمية لأجل تحقيق الأهداف المنشودة لها، و تراعي مبدأ السلامة والأمان لعينة أطفال التوحد، وتضمن لهم المتعة والترويح من خلال هذا البرنامج المقترح.

2.2 الألعاب شبه رياضية:

يعرف "عطيات محمد الخطاب " الألعاب شبه رياضية بأنها مجموعة متعددة من العاب الكرات و الألعاب التي تمارس باستخدام الأدوات البسيطة وألعاب الرشاقة وما إلى ذلك من مختلف الألعاب التي تتميز بطابع السرور و المرح و التنافس مع مرونة قواعدها وقلة أدواتها وسهولة ممارستها وتكرارها عقب بعض الإيضاحات البسيطة. (عطيات محمد الخطاب 1990، ص163)، وهي عبارة عن ألعاب بسيطة التنظيم يشترك فيها أكثر من فرد ليتنافس وفق قواعد مسيرة لا تقتصر على سن أو جنس أو مستوى بدني معين و يغلب عليها طابع الترويح و التسلية و قد تستخدم بأدوات أو بأجهزة أو بدونها.(أوكيلي صلاح الدين ، قاسمي البشير2019،ص46).

وتعرف الألعاب شبه رياضية إجرائيا بأنها تلك الألعاب السهلة والممتعة والتي يستخدم فيها الباحث وسائل رياضية بسيطة، والتي تضمن لنا مشاركة أكبر عدد ممكن من الأطفال وتتميز بنوع من الحرية والمرونة لتتماشى وقدرات و ميولات أطفال التوحد عينة الدراسة.

3.2 التوحد:

هو اضطراب في النمو العصبي يؤثر على ثلاثة مجالات هي :التواصل، المهارات الاجتماعية و التخيل ،و يظهر التوحد في جميع أنحاء العالم وبمختلف الجنسيات و الطبقات الاجتماعية ، لم تجرى حتى الآن أي دراسة تدل مدى انتشار التوحد في الوطن العربي و لكن الدراسات الأوربية و الامريكية تراوحت نسبة انتشار التوحد بجميع درجاته تقدر ب5 من كل 10000 مولود ،وهناك دلائل كثيرة على أن مدى انتشار حالات التوحد أخذت في تزايد. .(وفاء الشامي ،2004،ص 19)

ويعرف إجرائيا على أنه اضطراب عصبي يمكن تشخيصه بأدوات ومقاييس خاصة لدى الأطفال في السنوات الأولى من ميلادهم ويمس جنس الذكور غالبا أكثر من الإناث ويظهر على شكل أعراض كثيرة ومختلفة الشدة من طفل توحدي إلى آخر.

وهم الأطفال المسجلين لدى القسم المكيف بمدينة دارالشيوخ والتابع لمديرية الشؤون الاجتماعية لولاية الجلفة.

4.2 الخصائص السلوكية:

السلوك هو حالة من التفاعل بين الكائن الحي ومحيطه (بيئته), وهو في غالبيته سلوك مُتعلَم (مكتسب), يتم من خلال الملاحظة والتعليم والتدريب, ونحن نتعلم السلوكيات البسيطة منها والمعقدة. وإنه كلما أتيح لهذا السلوك أن يكون منضبطاً وظيفيا ومقبولاً, كلما كان هذا التعلُم إيجابياً, وأننا بفعل تكراره المستمر نحيله إلى سلوك مبرمج الذي سرعان ما يتحول إلى " عادة سلوكية " تؤدي غرضها بيسر وسهولة وتلقائية. (عربيات، بشير، 2007،ص 193)

و تعرف إجرائيا على أنها بعض الخصائص والصفات التي تميز عينة بحثنا ، والتي تجعله يختلف عن غيره من الأسوياء وهذا من خلال تصرفاته وسلوكياته الغير المرغوب فيها وتجعل منه طفل منطويا على ذاته ويرفض التغيير من بيئته أو نمطيته، واخترنا في بحثنا الحالي السلوك النمطي والانسحاب الاجتماعي لدى عينة من أطفال التوحد.

3-الدراسات السابقة:

1.3- دراسة محمد جواد الحاضر(2008): بعنوان فاعلية برنامج تدريبي باستخدام اللعب لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لعينة من أطفال التوحد.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي باستخدام اللعب لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لعينة من أطفال التوحد ، وكذلك معرفة طبيعة المهارات الاجتماعية ومستواها لدى هذه الفئة.

المنهج المتبع: اتبع الباحث في دراسته هذه على المنهج التجريبي.

أدوات الدراسة: مقياس التوحد الطفولي كارس ، مقياس ستانفورد للذكاء ، البرنامج التدريبي المقترح.

العينة: تكونت عينة الدراسة من 10 أطفال توحديين بطريقة عمدية تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين و متجانستين 5 ضابطة و الأخرى ضابطة و تتراوح أعمارهم من 9 إلى 12سنة.

2.3- دراسة أحمد فاروق عبد العزيز(2010): بعنوان فاعلية برنامج ترويحي رياضي على التفاعل الاجتماعي للأطفال المعاقين عقليا.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى معرفة أثر وفاعلية برنامج ترويحي رياضي مقترح من طرف الباحث على التفاعل الاجتماعي للأطفال المعاقين عقليا.

المنهج المتبع: المنهج الذي اتبعه الباحث في دراسته هو المنهج التجريبي.

العينة: ضمت عينة الدراسة 20 طفلا معاقين عقليا تتراوح أعمارهم بين 9 إلى 12 سنة، وتم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين متساويتين في العدد ضابطة و تجريبية.

نتائج الدراسة : كانت أهم نتائج الدراسة هو التأثير الايجابي والفعال للبرنامج الترويحي المقترح من طرف الباحث على محاور التفاعل الاجتماعي كالتواصل والاهتمام و الإقبال لصالح المجموعة التجريبية التي طبق عليها هذا البرنامج .

نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة التي قام بها الباحث على تحسن المجموعة التجريبية مقارنة مع الضابطة في مستوى التفاعل الاجتماعي.

3.3- دراسة عبد الحميد حسيب(2013): بعنوان تأثير برنامج تأهيلي مصاحب للألعاب الترويحية في تطوير بعض القدرات الحركية للأطفال المصابين للتوحد.

هدف الدراسة: تهدف إلى إعداد برنامج تأهيلي مصاحب للألعاب الترويحية لتطوير بعض القدرات الحركية للأطفال المصابين بالتوحد.

المنهج المتبع: اتبع الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي .

عينة البحث: عددها 20 طفل مصابين بالتوحد درجة بسيطة، وتم اختيارهم بالطريقة العمدية و تتراوح أعمارهم بين 7 و 8 سنوات .

أدوات البحث: استخدم الباحث الاستمارة الخاصة لكل طالب بالمعهد، والملاحظة، الفحص الطبي، البرنامج التأهيلي المقترح من الباحث.

نتائج الدراسة: لقد أظهرت النتائج النهائية للبحث وجود فروق معنوية بين الاختبارات القبلية و البعدية لصالح الاختبارات البعدية وهذا يؤكد نجاعة وتأثير البرنامج المقترح من الباحث.

4.3- دراسة صالح محمد مصطفى :(2014) بعنوان فاعلية برنامج ترويحي علاجي لتعديل السلوك الانسحابي لدى عينة من أطفال الاوتيزم .

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى بناء برنامج ترويحي علاجي و معرفة تأثيره على السلوك الانسحابي لدى عينة من أطفال الأوتيزم .

فرض البحث : توجد فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في السلوك الانسحابي .

المنهج المتبع: استخدم الباحث المنهج التجريبي .

العينة: تضم عينة الدراسة 11طفلا توحديا تتراوح أعمارهم من 6 إلى 9 سنوات تم اختيارهم بطريقة عمدية من مركز التوحد بجمعية الزهور بمحافظة بور سعيد .

نتائج الدراسة : تمكنت الدراسة من الوصول إلى نجاعة وفاعلية البرنامج الترويحي المطبق إلى حد بعيد وهذا من خلال النتائج المحصل عليها حيث أدى من التخفيف على السلوك الانسحابي لأطفال التوحد.

5.3- دراسة بوراس صباح، مراد خليل(2023): بعنوان مساهمة النشاط البدني الترويحي في تحسين نقص الانتباه و فرط الحركة لأطفال الإعاقة الذهنية من وجهة نظر مربي المراكز النفسية البيداغوجية.

هدف الدراسة: التعرف على مدى مساهمة الأنشطة الترويحية في تحسين الانتباه والتقليل من فرط الحركة لدى عينة من الأطفال ذوي الاعاقة الذهنية من وجهة نظر مربي المراكز النفسية البيداغوجية.

المنهج المتبع: استخدم الباحثان المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة: قام الباحثان ببناء استبيان لقياس فعالية النشاط البدني الترويحي في تحسين نقص الانتباه وفرط الحركة للأطفال ذوي الاعاقة الذهنية من وجهة نظر مربي المراكز النفسية البيداغوجية، وتضمن الاستبيان على محورين نقص الانتباه وفرط الحركة، ويضم كل محور 10فقرات.

الأساليب الاحصائية المستخدمة :

استخدم الباحث أسلوب المعالجة الإحصائية لتحليل البيانات برنامج **spss** الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختباركا2.

عينة البحث: تضم 80 مربي و مربية بولاية بسكرة تضم أربع مراكز نفسية بيداغوجية متخصصة.

نتائج الدراسة: أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان أن الأنشطة البدنية الترويحية تسهم بشكل أو بآخر في تحسين الانتباه والتقليل من فرط الحركة لأطفال الاعاقة الذهنية بشكل فعال.

- **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

- صياغة الفرضيات البحثية.
- تحديد المنهج المناسب للدراسة.
- أدوات البحث المستخدمة.
- اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة للدراسة.
- تحليل النتائج ومقارنتها في التعليل.
- مقارنة النتائج المحصل عليها في دراستنا بالدراسات السابقة والاستدلال بها.

4. منهج البحث وإجراءاته الميدانية:

1.4 الدراسة الاستطلاعية:

تعمل على توضيح الأفكار لدى الباحث والرؤى وإعطائه فكرة مدققة حول طبيعة الموضوع الميداني المدروس، والهدف من ذلك هو الوصول إلى بناء المعطيات الأولية حول عينة البحث حتى يتسنى لنا تحضير التقنية التي تسمح لنا بالتقرب من المبحوثين وذلك للقيام بدراسة المكان الذي ستجرى فيه الدراسة الأساسية وقد قمنا بهذه الخطوة بغية تحقيق مجموعة من الأهداف التي يمكن حصرها فيما يلي :

دراسة الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات) للأداة ،التحقق من ملائمة المقياس وفهم عينة البحث لفقراته و مصطلحاته، وتحديد الوقت الذي يحتمل أن يستغرقه المبحوث في الإجابة عن المقياس. (بن عبدالله عبدالقادر2018 وآخرون،ص138)

حيث قمنا في بحثنا هذا باختيار ثلاثة أطفال توحديين (ذكرين وأنثى) بطريقة عمدية من نفس مجتمع الدراسة وهذا للتأكد من صلاحية الأدوات المستعملة قبل الشروع الفعلي في الدراسة الميدانية للعينة الأساسية.

2.4المنهج المتبع في الدراسة:

إن طبيعة الظاهرة أو الدراسة التي يتطرق إليها الباحث هي التي تفرض علينا كيفية تحديد طبيعة المنهج المستخدم ، وللبحث العلمي كما هو معروف مناهج عدة تختلف تبعاً لنوع وأسلوب وأهداف الدراسة، وانطلاقا من موضوع دراستنا (فاعلية برنامج مقترح) لذا سوف نعتمد في دراستنا على المنهج التجريبي للمجموعة الواحدة بخطواته العلمية لملائمته لطبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها.

حيث يعرف "محمد علاوي" المنهج التجريبي في المجال الرياضي على أنه : " الملاحظة الموضوعية لظاهرة معينة تحدث في موقف يتميز بالضبط المحكم ، ويتضمن متغير أو أكثر متنوعا بينما تثبت المتغيرات الأخرى" (فاطمة عوض صابر، ميرفت علي ،2002،ص25)

3.4 متغيرات البحث:

المتغير المستقل: البرنامج الترويحي المقترح باستخدام الألعاب شبه رياضية.

المتغير التابع: تحسين بعض الخصائص السلوكية لأطفال التوحد.

4.4 عينة الدراسة:

تعرف العينة" أنها جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزءاً من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع، على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث " (رشيد زرواتي،2007، ص344)

حيث قمنا في بحثنا هذا باختيار عينة تضم مجموعة واحدة بطريقة عمدية فيها 6 أطفال توحديين ذكور و إناث (4ذكور و 2 إناث) و تتراوح أعمارهم بين(9-11 سنة) من القسم المكيف بمدينة دارالشيوخ (ولاية الجلفة) ويتميزون بحضورهم المنتظم والمستمر،يتم من خلالها تطبيق البرنامج الترويحي المقترح عليها باستخدام الألعاب شبه رياضية لمعرفة مدى فاعليته في تحسين بعض الخصائص السلوكية(الانسحاب الاجتماعي، السلوك النمطي) لدى هذه الفئة، علما أن أفراد

العينة لا يعانون من أي أمراض أو إعاقات أخرى مصاحبة للتوحد وهذا لضمان و تأكيد تأثير برنامجنا المقترح من عدمه، كما يتميز أفراد العينة بالتجانس كما هو موضح على الجدول رقم1.

جدول رقم1 يوضح مدى تجانس عينة البحث الأساسية من حيث متغيرات (درجة التوحد، السن، الذكاء)

المتغير	Sig	كا^2
درجة التوحد	0.40	**4.00**
السن	3.00	**0.55**
الذكاء	2.8	**0.99**

5.4 أدوات الدراسة:

في بحثنا هذا نستعمل أداة الاستبيان يوزع على المربيين والذي نلخص من خلاله أهم الخصائص السلوكية (الانسحاب الاجتماعي، السلوك النمطي) لعينة أطفال التوحد قيد الدراسة وكذلك أداة الملاحظة, بالإضافة الى البرنامج الترويحي المقترح عن طريق استخدام الألعاب شبه الرياضية والذي سوف يطبق على عينة الدراسة بعد أن خضع لمجموعة من الخطوات قبل تصميمه وطرحه في صورته النهائية.

5 بناء البرنامج الترويحي المقترح:

تم عملية بناء وتصميم برنامجنا الترويحي وفق مجموعة من الأسس والمبادئ العلمية التي تبنى وتصمم عليها البرامج بصفة عامة وراعينا ما تتطلبه من خصوصية مثل هذه البرامج في التعامل مع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، كما لا ننسى عند تصميم البرنامج الترويحي المقترح الحرص على مبدأ الأمن والسلامة في جميع مراحله، ولابد أنه من أهم الأسس التي يبنى عليها هذا البرنامج الترويحي نظرا لحساسية عينة البحث، وكذلك لابد أن يلبي ميولات ورغبات أفراد عينة البحث لما تحتاجه هذه الفئة (أطفال التوحد) لذوي الفئات الخاصة من اهتمام و رعاية بالغة على أيادي مختصة ومؤهلة مسبقا، ولتنفيذ هذا البرنامج الترويحي المقترح على أحسن وجه وقصد الحصول على نتائج إيجابية مستقبلا ركزنا على بعض النقاط نذكرها كالآتي:

- مراعاة المرونة والسهولة في أداء وحدات البرنامج والتسامح أحيانا.
- التدرج من السهل إلى الصعب في اختيار الألعاب سواءا في الفهم أو قدرة الأداء.
- عدم إجبار الطفل في تنفيذ المطلوب بل مساعدته ومرافقته على ذلك.
- مساعدة المربي و المرافق للطفل التوحدي لتنفيذ المطلوب.
- محاولة خلق جو تنافسي في الألعاب المقترحة يضمن المرح والمتعة لهذه الفئة.
- الاهتمام بالجانب التحفيزي والتشجيع للطفل عند محاولة أداء المطلوب منه كالشكر أو التصفيق، أو منح مكافئات رمزية كبعض المكافئات والحلوى وغيرها.

6 الأساليب الاحصائية المستعملة:

قصد الحصول على معلومات ونتائج كمية يمكن تحليلها لابد من استخدام أسلوب احصائي ملائم ، وفي دراستنا هذه اعتمدنا على الأسلوب الاحصائي اللابرمتري ولكوكسن **wilcoxon** للكشف عن الفروق بين القياسين القبلي و البعدي للعينة، وكذلك معامل الارتباط بيرسون لإيجاد الصدق، و معامل ألفا كرونباخ لإيجاد الثبات لأداة القياس.

7 الخصائص السيكومترية للأداة:

قمنا بحساب الخصائص السيكومترية على عينة قدرت بثلاثة أطفال توحديين من نفس مجتمع الدراسة بالقسم المكيف وهذا قصد التأكد من صدق وثبات أداة القياس . وللتأكد من ذلك استخدمنا معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الاتساق الداخلي وتم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم2.

جدول رقم 2 يوضح معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الاتساق الداخلي لمحاور الاستبيان.

المحور	معامل الارتباط
الانسحاب الاجتماعي	0.74
السلوك النمطي	0.77

من خلال الجدول رقم 1 الموضح أعلاه يتبين لنا أنه من خلال معاملات الارتباط لمحوري الانسحاب الاجتماعي و السلوك النمطي كانت 0.74 و 0.77 على التوالي أي كانت موجبة و دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا يدل على صدق أداة القياس المستخدمة في دراستنا.

وفي ما يخص قياس الثبات للأداة فقد استخدمنا لذلك معامل ألفا كرونباخ التي بلغت 0.83وهذه القيمة المحصل عليها دالة على الثبات وهو ما يثبت صلاحيتها استخدامها على أفراد العينة.

8 الدراسة الميدانية:

كانت دراستنا الميدانية مع عينة البحث الأساسية في الفترة الزمنية الممتدة من9أفريل 2023 إلى غاية 8جوان 2023 حيث تضمنت دراستنا هذه خطوات لابد أن نمر بها يمكن ذكرها كالآتي:

1.8 الاختبار القبلي: تم إجراء القياس القبلي لأفراد العينة البحثية باستخدام أداة البحث وجمع النتائج المحصل عليها.

2.8 تطبيق البرنامج الترويحي المقترح: والذي من خلاله نباشر العمل الميداني مع أطفال التوحد والذي دام شهرين (8 أسابيع) بواقع حصتين أسبوعيا، ومدة كل حصة 40 دقيقة موزعة على مراحل كما يلي:

أ-مرحلة تحضيرية لمدة10دقائق وتضم تمارين تهيئة قصد الدخول في الحصة.

ب-مرحلة رئيسية لمدة 25دقيقة وتتضمن الألعاب شبه رياضية المقترحة.

ج-مرحلة ختامية لمدة 5دقائق وتضم حركات تهدئة و محاولة الرجوع إلى الحالة الطبيعية.

3.8 الاختبار البعدي: بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج الترويحي المقترح قمنا بإجراء القياس البعدي للعينة مستخدما في ذلك نفس الاجراءات للقياس القبلي لنفس المجموعة، وهذا لمعرفة أثر و فاعلية هذا البرنامج من عدمه على عينة الدراسة.

9 عرض و تحليل النتائج:

1.9 الفرضية الأولى: والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لرتب درجات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي و البعدي على محور الانسحاب الاجتماعي لصالح القياس البعدي.

جدول رقم 3 يوضح الفرق بين القياسين القبلي و البعدي للعينة على محور الانسحاب الاجتماعي.

محور الانسحاب الاجتماعي	عدد الأطفال	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةz	مستوى الدلالة	القرار الاحصائي
الرتب السالبة	0	0	0	-2.201	0.02	دال إحصائيا
الرتب الموجبة	6	3.5	21			

يتضح من خلال الجدول رقم 3وجود فروق بين متوسط درجات أطفال التوحد قيد الدراسة على مستوى محور الانسحاب الاجتماعي بين القياسين القبلي و البعدي حيث بلغت قيمة z 2.201- وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.02 وهذا ما يدل على صحة الفرضية الأولى للدراسة.

2.9 الفرضية الثانية: والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لرتب درجات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي و البعدي على محور السلوك النمطي لصالح القياس البعدي.

جدول رقم 4 يوضح الفرق بين القياسين القبلي و البعدي للعينة على محور الانسحاب الاجتماعي.

محور السلوك النمطي	عدد الأطفال	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةz	مستوى الدلالة	القرار الاحصائي
الرتب السالبة	0	0	0	-1.96	0.05	دال إحصائيا
الرتب الموجبة	6	3.16	19			

يتبين لنا من خلال الجدول رقم4 أعلاه وجود فروق بين متوسط درجات أطفال التوحد قيد الدراسة على مستوى محور السلوك النمطي بين القياسين القبلي و البعدي حيث بلغت قيمة z 1.96- وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يدل على صحة الفرضية الثانية للدراسة.

جدول رقم 5 يبين درجات العينة للقياسين القبلي و البعدي:

أفراد العينة	القياس القبلي	القياس البعدي	الفرق بين القياسين
1	53	79	26+
2	52	76	24+
3	50	67	17+
4	47	67	20+
5	51	75	24+
6	53	66	13+
متوسط الدرجات	51	71.66	20.66+

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 5 أعلاه والنتائج المحصل عليها حيث تراوح الفرق بين القياسين القبلي و البعدي لكل فرد من العينة بين +13 كأقل فرق و+26 كأكبر فرق وهذا بمتوسط +20.66 بين القياسين لصالح القياس البعدي وهذا ما يدل على تحقق الفرضية العامة التي تنص على نجاعة وفاعلية البرنامج الترويحي المقترح على أطفال التوحد باستخدام الألعاب شبه رياضية لتحسين بعض الخصائص السلوكية لهذه الفئة وهذا ما أكدته نتائج دراستنا.

حيث تتفق دراسة بحثنا هذا مع النتائج التي توصل إليها كل من محمد جواد الحاضر(2008) ، ودراسة صالح محمد مصطفى (2014)، وكذلك عبد الحميد حسيب(2013) في دراساتهم وبحوثهم السابقة على أهمية وفعالية البرنامج الترويحي واللعب الذي يستهوي بالخصوص أطفال التوحد والتأكيد على ذلك من خلال البرامج المطبقة على أطفال التوحد وما توصلت إليه من نتائج إيجابية وهذا ما يعزز فرضيتنا المقترحة ويؤكد صلاحيتها، كما توافقت دراستنا مع دراسة بوراس صباح و مراد خليل(2023) و كذلك دراسة أحمد فاروق عبد العزيز (2010) من حيث أهمية وفعالية الأنشطة الترويحية البدنية بأنواعها في تحسين بعض الخصائص السلوكية مثل تشتت الانتباه وفرط الحركة و تعديل السلوك الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كما أكدت على التأثيرات الايجابية لمثل هذه البرامج على مثل هذه الفئات بصفة أخص.

كما تختلف دراستنا مع الدراسات السابقة رغم أنها حققت هذه الأخيرة أهدافها المنشودة والمسطرة بنسب جد مقبولة في مضامين البرنامج الترويحي المقترح الذي تعمدنا من خلاله على اقتراح ألعاب شبه رياضية تمتاز بالمرونة والبساطة في أدائها لتتماشى وقدرات أطفال التوحد و التي تلبي رغباتهم بصورة ألعاب بسيطة عفوية في ظاهرها وهادفة بشكل غير ظاهر إلى تحسين بعض الخصائص السلوكية لديهم من خلال جذبهم وإغرائهم لممارستها فرديا أو جماعيا بخلق جو تنافسي مستعملا أدوات رياضية بسيطة (كرات مختلفة، أقماع، حلقات بلاستكية،...) أو بدونها وهذا ما لاحظناه في الأداء الميداني في رغبة وحماسة عينة الدراسة، وهذا ما ساهم بطريقة أو بأخرى في إنجاح برنامجنا الترويحي المقترح باستخدام الألعاب الشبه الرياضية في تحسن بعض الخصائص السلوكية (الانسحاب الاجتماعي، السلوك النمطي) لدى أطفال التوحد.

10خاتمة:

إن النتائج المحصل عليها ميدانيا تدعونا إلى مراعاة هذا النوع من البرامج وعملية تخطيطها وبناءها والتي تستخدم اللعب عموما والألعاب شبه رياضية المعدلة والمكيفة بالأخص كوسيلة لها لبلوغ أهدافها المنشودة في إمكانية تفعيلها ميدانيا على يد مختصين مؤهلين مبكرا يؤدي ذلك حتما بنتائج ايجابية من شأنها تحسين سلوكيات أطفال التوحد ومحاولة مساعدتهم للتكيف مع قدراتهم وإمكانياتهم الخاصة وهذا ما توصلنا إليه في بحثنا وكما ذهبت إليه البحوث والدراسات الحديثة، رغم ما نلاحظه في الواقع المعاش من عدم الاهتمام الكافي لهذه الفئات وما تعانيه في صمت وعائلاتهم لما تتميز به من خصوصيات وصعوبة كبيرة في التعامل أو التعايش معهم وجب علينا إعادة النظر في هذا النوع من البحوث وتفعيلها على مستوى المراكز الخاصة بها مع ضرورة توفير الامكانات المادية والبشرية قصد إنجاحها.

وفي الأخير ارتأينا بعض التوصيات وجب علينا مراعاتها والعمل بها مستقبلا:

- الاهتمام بالبرامج الترويحية التي تستخدم الألعاب شبه رياضية وتفعيلها على مستوى المؤسسات والمراكز الخاصة بهذه الفئة.
- تكوين وتأهيل إخصائيين للتعامل مع أطفال التوحد وتشجيعهم على مجهوداتهم وتطبيق هذا النوع من البرامج لما يعود به من فائدة.
- توفير الامكانات المادية والوسائل اللازمة التي يحتاجها البرنامج المطبق وتكييفها حسب امكانات هذه الفئة.
- توعية الأولياء بأهمية هذا النوع من البرامج وتشجيع أبنائهم على ممارسته لما يوفره من ايجابيات لتحسين الخصائص السلوكية لديهم.

5. قائمة المراجع:

1- أحمد فاروق عبد العزيز (2010): فاعلية برنامج ترويحي على التفاعل الاجتماعي

2- أوكلي صالح الدين، قاسمي البشير، 2019: تأثير وحدات تعليمية مقترحة بالألعاب شبه رياضية لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية (الرمي، الوثب العريض)، مجلة المنظومة الرياضية، جامعة الجلفة، المجلد6، العدد15، ص(42-55).

3- أوسماعيل صفية، أوسماعيل مخلوف، بورزامة رابح،2019: فاعلية برنامج رياضي في التخفيف من القلق لدى عينة من أطفال التوحد، مجلة المنظومة الرياضية، جامعة الجلفة، المجلد6، العدد15، ص(28-41).

4- بوراس صباح، مراد خليل(2023): مساهمة النشاط البدني الترويحي في تحسين نقص الانتباه و فرط الحركة لأطفال الإعاقة الذهنية من وجهة نظر مربي المراكز النفسية البيداغوجية، مجلة المنظومة الرياضية، جامعة الجلفة، المجلد10، العدد01، ص(743-758).

5- بن عبدالله عبدالقادر، حبارة أحمد، شريط حكيم،2018: تأثير بعض الأنشطة الرياضية على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى المعاقين حركيا. مجلة المنظومة الرياضية، جامعة الجلفة، المجلد5، العدد14، ص(130-154).

6- وفاء علي الشامي(2004): سمات التوحد، تطورها وكيفية التعامل معها، جدة، مركز جدة للتوحد.

7- زرواتي رشيد، مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، (2007)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر

8- محمد جواد الحاضر(2008): فاعلية برنامج تدريبي باستخدام اللعب لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لعينة من أطفال التوحد، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

9-عبد الحميد سهاد حسيب(2013): تأثير برنامج تأهيلي مصاحب للألعاب الترويحية في تطوير بعض القدرات الحركية للأطفال المصابين للتوحد. مجلة كلية التربية الرياضية، القاهرة، المجلد25، العدد2، ص(317-337).

10-عربيات بشير(2007): إدارة الصفوف و تنظيم بيئة التعلم، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر و التوزيع.

11- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي (2002):أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، كلية التربية الرياضية ، جامعة الإسكندرية.

12- صالح محمد مصطفى(2014):فاعلية برنامج ترويحي علاجي لتعديل السلوك الانسحابي لدى عينة من أطفال الاوتيزم .المجلة الأوربية لتكنولوجيا علوم الرياضة، دبي، الامارات.